

## قراءة تفسير أضواء البيان (787) - ربع يس (991) - للشيخ

### العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان ونحن في هذه الحلقة نمضي مع المؤلف في تفسير سورة الطارق - 00:00:03

قال اثابه الله قوله تعالى والسماء والطارق اصل الطرق في اللغة الدق ومنه المطرقة ولذا قالوا لاتي ليلا طارق لانه يحتاج الى طرق الباب وعليه قول امرى القيس فمثلك حبل قد طرقت ومرضع - 00:00:31

فالهيتها عن ذي تمائم محولي اي جئتها ليلا ومثله قوله المتر ياني كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيبني وكذا قول جرير طرقتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارجعي بسلام - 00:01:00

وفي الحديث الشريف اللهم اني اعوذ بك من طوارق الليل والنهر الا طارقا يطرق بخير يا ربمن فهو لفظ عام في كل ما يأتي شئه المفاجئ ولكنه يأتي في حالة غير متوقعة - 00:01:28

غير انه هنا خص بما فسر به بعده في قول الله تعالى وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب فقيل ما يتنبأ الشياطين عند استراق السم كما تقدم في قوله جل وعلا - 00:01:50

فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا فيكون بذلك عاما في كل نجم وقيل هو خاص فقيل زحل وقيل المريخ وقيل الثريا لانه اذا اطلق النجم عند العرب كان مرادا به الثريا - 00:02:09

قال صاحب التتمة اثابه الله وتقدم هذا للشيخ رحمة الله تعالى في اول سورة النجم وقيل الثاقب المضيء يتنبأ الظلام بضوءه وعليه فهو للجنس عامة. لأن النجوم كلها مضيئة قال القرطبي - 00:02:34

وقال سفيان كل ما في القرآن وما ادراك فقد اخبره به وكل شيء قال فيه وما يدريك لم يخبره به الواقع انه الغالب وقد جاءت وما ادراك ثلاثة عشرة مرة - 00:02:55

كلها اخبره بها الا واحدة وهي في الحادة وما ادراك ما الحق وما عدتها فقد اخبره بها وهي وما ادراك ما سقر لا تبني ولا تذر وفي المرسلات وما ادراك ما يوم الفصل - 00:03:17

وفي الانفطار وما ادراك ما يوم لا تملك نفس شيئا وفي المطففين وما ادراك ما سجين كتاب مرهون وفي البلد وما ادراك ما العقبة فك رقبة وفي القدر وما ادراك ما ليلة القدر؟ ليلة القدر خير من الف شهر - 00:03:39

وفي القارعة وما ادراك ما القارعة ثم فامه هاوية وما ادراك ما هي نار حامية وفي هذه السورة وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب. فكلها اخبره عنها الا بالحادة قال المؤلف اثابه الله تنبئ - 00:04:04

يلاحظ ان كلمة وما ادراك كلها في قصار السور من الحادة وما بعدها اما كلمة وما يدريك وقد جاءت ثلاثة مرات فقط وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا في الاحزاب - 00:04:31

وما يدريك لعل الساعة قريب في الشورى وما يدريك لعله يذكر في عبس وتولى فلم يخبره فيها صراحة الا انه في الثالثة قد يكون اخبره لانه قال لعله يذكر فهو وان لم يصرح هل تزكي ام لا - 00:04:50

الا ان لعل من الله تعالى للتحقيق كما هو معلوم ثم قال اثابه الله تنبئه اخر قال كثير من المفسرين اقسم الله بالسماء وبالنجم الطارق

لعظم امرهم وكبر خلقهم كما في قوله جل وعلا - 00:05:17

ولا اقسم بموقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم قوله والنجم اذا هو وفيما تقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا عليه ترجيح كون موقع النجوم والنجم اذا هو انما هو نجوم القرآن وتنزيله منجما - 00:05:42

ونزول الملك به على النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ قيل حافظ لاعماله يحصيها عليه كما في قوله جل وعلا ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - 00:06:07

وقيل حافظ اي حارس كقوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله والسياق يشهد للمعنيين معا لان قوله تعالى بعده فلينظر الانسان مما خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب - 00:06:31

يدل على انه في تلك المراحل في حفظ فهو اولا في قرار مكين وفي الحديث ان الله وكل بالرحم ملكا وبعد بلوغه سن التكليف يجري عليه القلم فيحفظ عليه عمله - 00:07:00

فلا مانع من ارادة المعنيين معا وليس هذا من حمل المشترك على معنييه لان كل من المعنيين له متعلق يختص بزمن خلاف الاخر ايها المستمعون الكرام حسبنا من هذا اللقاء ما قد سلف - 00:07:19

وعسى ان يكون لنا بعده لقاء قريب باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:41